الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات
امتحان بكالوريا التعليم الثانوي **دورة: 2020**
الشّعبة: علوم تجريبية، رياضيات، تسيير واقتصاد، تقني رياضي

اختبار في مادة: اللغة العربية وآدابها **المدة: 02 سا و30 د**

على المترشح أن يختار أحد الموضوعين الآتيين:

الموضوع الأول

النّصّ:

1- كتبتُ لنفسي عهد تحريرها شِعْرا وأشهَدْتُ – فيما قد كتبْتُ لها – الدّهرا
2- لذاك جعلْتُ الحقّ نُصْب مقاصدي وصيّرْتُ سِرَّ الرّأي في أمره جهْرا
3- وجرّدْتُ شعري مِن ثياب ريائه فلَمْ أكْسُهُ إلّا معانيَه الغُرّا
4- هلِ الكفرُ إلّا أن ترى الحقّ ظاهرًا فتضرب للأنظار مِن دونه سِترا
5- وأن تُبصر الأشياء بِيضًا نواصعًا فتظهرها للنّاس قانيةً حُمْرا
6- أحِبُّ الفتى أن يستقِلّ بنفسه فيصبِح في أفكاره مطْلقًا حرّا
7- وأكْره منهُ أن يكون مُقلِّدًا فيُحشَر في الدّنيا **أسيرا** مع الأسرى
8- إذا كان في الأوطان للنّاس غايةٌ فحرّيّة الأفكار غايتها الكبرى
9- فأوطانُكم **(لن تستقلّ سياسةً)** إذا أنتمُ لم تستقلُّوا بها فِكْرا
10- **إذا** لم يعِشْ حُرًّا بِمَوْطِنه الفَتى فسَمِّ الفتى مَيْتًا ومَوطِنَه قبْرا
11- أحُرِّيَّتي إنّي اتّخذتُكِ قِبلة أوَجِّهُ وجهي كلّ يومٍ لها عشرا
12- إذا كنتُ في قفْرٍ **(تَخِذْتُكِ مُؤْنسًا)** وإنْ كنتُ في ليلٍ جعلْتُكِ لي بَدرا
13- وإنْ لامَني قومٌ عليكِ فإنّني لَمُلْتَمِسٌ للقوم مِن جَهْلِهم عُذرا

[ديوان معروف الرّصافيّ، مؤسّسة هنداوي للتّعليم والثّقافة، القاهرة، مصر، 2012م، ص: 87 و88 بتصرف]

شرح لغويّ:

الغُرّا: الواضحة. **بِيضًا نَوَاصِعًا:** خالِصة البَيَاض صافية.
قَانِيَةً حُمرًا: شديدةُ الحُمرةِ. **تَخِذْتُكِ:** اِتَّخذْتُكِ.

الأسئلة:

أوّلًا- البناء الفكريّ: (12 نقطة)

1) اِستهلّ الشّاعر قصيدته بِعَهْدٍ قطعَه على نفسه. فِيمَ تمثَّل هذا العهد؟ وماهي المبادئ المُثلى لتحقيق ذلك؟

2) دعا الشّاعر إلى التّحلّي بمجموعة من القيم السّامية. اِستخرجْ قيمتَيْن منها، مُبْرِزًا أهميّتهما في بناء الفرد والمجتمع.

3) ماذا يمجّد الشّاعر في الأبيات الثّلاثة الأخيرة؟ مثِّل بعبارتيْن من النّصّ، واشرحْهما.

4) في البيتيْن السّادس والسّابع عاطفتان متبايِنَتان. أبْرِزْهما مع الشّرح.

ثانيًا- البناء اللّغويّ: (08 نقاط)

1) وظّف الشّاعر ضمير المخاطب في البيتيْن الأخيريْن. حدّده، واذكُر عائده وفائدته.

2) أعرِبْ ما يلي:

أ- إعراب مفرداتٍ:

- " **أسيرًا**" الواردة في عجز البيت السّابع.
- " **إذَا**" الواردة في صدر البيت العاشر.

ب- إعراب جملٍ:

- **(لن تستقلَّ سياسةً)** الواردة في صدر البيت التّاسع.
- **(تَخِذتُكِ مُؤنِسًا)** الواردة في صدر البيت الثاني عشر.

3) حدِّد الأسلوب البلاغيّ الوارد في البيت الرّابع، وبيّن نوعَه وغرضه.

4) ما نوع الصّورتين البيانيّتيْن الآتيتيْن؟ اِشرحهما، وبيّن سرّ بلاغة كلٍّ منهما.

- **(فلم أكسهُ إلّا معانيه الغرّا)** الواردة في عجز البيت الثّالث.
- **(موطنه قبرا)** الواردة في عجز البيت العاشر.

انتهى الموضوع الأول

الموضوع الثاني

النّص:

اِعْلَمْ أَنَّ اخْتلافَ الأَجْيَالِ في أحوالهم إنّما هُوَ باخْتِلافِ نِحْلَتِهِمْ مِنَ المَعَاش؛ فإنَّ اجتماعَهُم إنَّما هو للتّعاونِ عَلى تَحْصيلِه والابتداءِ بمَا هُوَ ضَرُوريٌّ مِنه وبسيطٌ قبل الحاجِيّ والكَماليّ.

فمِنهُم مَنْ يستعمِل الفَلْحَ مِن الغِراسة والزّراعَة، ومِنْهُم منْ ينتحِل القِيامَ على الحيوانِ مِن الغَنَم والبقر والمَعْز والنَّحل والدُّود لِنِتاجها واستخراج فضلاتها. وهَؤلاءِ القَائِمونَ علَى الفَلْحِ والحيوانِ تَدعوهم الضَّرورةُ – ولا بُدَّ – إلى البَدْو، لأنّهُ متَّسِعٌ لِمَا لا تتَّسِعُ لهُ الحَواضِرُ مِن المزارعِ والفُدُنِ والمسارِح للحيوانِ وغيْرِ ذلكَ. فكانَ اختصاصُ هؤلاءِ بالبَدوِ أمْرًا ضَروريًّا لهُمْ؛ وكان **حينئذ** اجتمَاعُهم وتعَاونهُم في حَاجاتهم ومَعَاشِهم وعمْرانِهم منَ القوتِ والكِنِّ والدَّفَاءة إنّما هو بالمقدارِ الذي يحفظُ الحياةَ ويُحَصّلُ بُلْغَةَ العيشِ – من غير مَزيدٍ عليه – للعَجْز عمّا وراء ذلك. ثمَّ إذا **(اتَّسعَت أحْوالُ هؤلاء المُنْتَحِلين للمَعاش)** وحَصَل لهم ما فوق الحاجة من الغِنى والرَّفَهِ، دعاهم ذلك إلى السّكون والدَّعَة، وتَعَاونوا في الزّائد على الضَّرورة، واستَكْثروا من الأقْواتِ والملابس والتّأنُّق فيها وتَوْسِعة البيوت واختِطاط المُدن والأمصار للتّحضّر. ثمَّ تزيدُ أحوال الرّفهِ والدّعة فتَجيءُ عوائدُ التّرفِ البالغةُ مَبالِغَها في التّأنُّق في عِلاج القوتِ واسْتِجَادَةِ المَطابخ وانتِقاء الملابسِ الفاخرةِ في أنواعها مِن الحرير والدّيباج وغير ذلك، ومُعَالاةِ البيوتِ والصُّروح وإحْكامِ وضْعِها في تنْجيدها، والانتهاءِ في الصّنائعِ في الخُروجِ من القوَّة إلى الفعلِ إلى غايتها، فَيتّخذُونَ القصورَ والمنازلَ، ويُجْرُون فيها المياهَ ويُعالونَ في صَرْحِها، ويُبالغون في تنْجيدها، ويختلقونَ – في استجَادةٍ – ما يتَّخِذونه لمعاشِهِم مِنْ مَلْبوس أو فراشٍ أو آنيَةٍ أو ماعونٍ. وهؤلاء هم الحَضَرُ؛ ومعناه الحاضرون، أهلُ الأمصارِ والبلدان. ومِنْ هؤلاءِ مَن **(ينتحل في معَاشه الصَّنائعَ)**، ومنهم مَنْ ينتحل التِّجارة. وتكون مكاسبُهم أنمَى وأرفَهَ من أهل البدْوِ؛ لأنّ أحوالهُم زائدة عَلى الضّروريّ، ومعاشَهم على نسبةِ وَجْدِهم. فقدْ تبيّن أنّ أجيالَ البدوِ والحَضَر **طبيعيّة** لا بُدَّ مِنها كمَا قُلناهُ.

[عبد الرّحمن بن خلدون – المقدّمة – دار الفكر للطّباعة والنّشر، لبنان، 2012. ص: 125 و126]

شرح لغويّ:

نِحلتهم: مذهبهم وطريقتهم. **الفُدُن:** ج. فدّان وهو مقدار للأرض الزّراعيّة.

الكِنّ: كلّ بِناءٍ يَقِي من الحَرّ والبرد. **بُلْغَة:** ما يكفي لِسَدِّ الحاجة. **تنجيدها:** تزيينها.

الأسئلة:

أوّلًا- البناء الفكريّ: (12 نقطة)

1) ما سببُ اختلاف الأجيال في أحوالهم؟ وما الصّفة المشتركة بينهم؟ وضّحْ إجابتك.
2) ما الذي يقصده الكاتب بقوله: «وتعاوَنوا في الزّائد على الضّرورة»؟ اشرح الفكرة انطلاقًا من النّصّ، ثمَّ أبْدِ رأيك في ذلك مُستعينًا بالواقع المَعيش.
3) للكاتب منهجيّة خاصَّة في عرض أفكاره. حدِّدْها مع الشَّرح والتّمثيل من النّصّ.
4) إلى أيّ فنّ نثريّ ينتمي النّص؟ عرّفه، ثمّ اذكرْ خاصّيتين من خصائصه مع التّمثيل.

ثانيًا- البناء اللّغويّ: (08 نقاط)

1) صنّفْ الألفاظ التّالية في حقلين بارزين، ثمّ سمِّهما:

«القصور، الفَلْح، الرَّفَه، الضّرورة، التّجارة، المَزارع».

2) ما العلاقة التي تربط بين عبارة **(إعْلمْ...)** في بداية النص وبين عبارة **(فقد تبيّن أنّ...)** في نهايته؟ وضِّحْ إجابتك.
3) أعربْ ما يلي:

أ- إعراب مفرداتٍ:

- "**حينئذ**" الواردة في قوله: "كان **حينئذ** اجتماعهم...".
- "**طبيعيّة**" الواردة في قوله: "تبيّن أنّ أجيال البدو والحضر **طبيعيّة**".

ب- إعراب جُمَلٍ:

- **(اتّسعت أحوال هؤلاء المُنْتَحِلِين للمَعاش)** الواردة في قوله: "ثمّ إذا اتّسعت أحوال هؤلاء...."
- **(ينتحل في معَاشه الصَّنائعَ)** الواردة في قوله: "ومِنْ هؤلاءِ مَن ينتحل في معَاشه الصَّنائعَ".

4) استخرجْ من النّصّ مُحَسِّنًا بديعيًّا، ثم بَيِّنْ نوعه وأثره.

انتهى الموضوع الثاني